هذه الأخوة المعاينة كما أشار إليه الجوهري والله أعلم . وقد جمع
هذا التقسيم الشيخ أبو العباس أحمد المقري في بيتيه تقريبا للحفظ فقال

ومتى أردت تميز الأعيان ... فهم الذين يضمهم أبوان
أخيافهم ليس يجمعهم أب ... وبعكسه العلات يفترقان

وأنا ت الأم والأب السوء منه فهي شتم فإذا اعتادت ذلك وتكرر منها
قيل لها كما في الصحاح وغيره والقاموس وغيرهما والله أعلم .
تنبيهات أحدها قال الخليل تقدير توءم فوعل وأصله ووءم فأبدل من
إحدى الواوين تاء كما قالوا تولج من ولج نقله الجوهري وغيره وظاهر
عبارات القوم أصالة التاء وإطلاقها غير مبدلة عن شيء . الثاني لعل
مقابل الفصيح ما يذكره النحاة من أنه يقال توم بحذف الهمزة وبقاء
الواو مفتوحة بفتحة عارضة ولذلك لا يبدلونها ألفا على ما
يقتضيه التصريف والله أعلم . قوله

وهو المرئ للجزور وسواه ... أي مسلك الطعام من خلف اللهاه
تهمزه إن شئت أو التسهيل

أقول المرئ بفتح الميم وكسر الراء المهملة وبعد المثناة التحتية الساكنة همزة
مجرى الطعام والشراب وهو رأس المعدة والكرش اللاصق بالحلقوم وجمعه أمرئة
ومرؤ بالقصر كسرير وسرر قاله الجوهري . والمرئ في النظم خبر عن قوله وهو
وقوله للجزور حال منه أي حالة كون المرئ يكون للجزور بالعموم خاص بالإبل
وهي ما يعد للجزر يقع على الذكر والأنثى ولفظ الجزور مؤنث فتقول رعت الجزور
وجزرت ونحو ذلك قاله ابن الأنباري وغيره وقيل الجزور الناقة الجزورة
نقله الصغاني والمجد وغيرهما وقوله وسواه معطوف على الجزور نبه به على
عموم المرئ وأنه يكون للناقة وغيرها كالشاة ونحو ذلك وفسر المرئ
بقوله أي مسلك الطعام يعني أن المرئ هو مسلك الطعام أي الموضع
الذي يسلك فيه الطعام إلى البطن وبين موضعه بقوله من خلف اللهاة
أي من [illegible] وراء اللهاة وكأنه أومأ بهذا القول الجوهري هو مرئ

للمتصل

للمتصل بالحلقوم الذي يجري فيه الطعام والشراب ومن خلف متعلق بمسلك
واللهاة بالفتح اللحمة المشرفة على الحلق أو ما بين منقطع أصل اللسان إلى منقطع القلب
من أعلى الفم والجمع لهوات ولهيات ولهي ولهي ولهاء والحلقوم بالضم الحلق
فهو قريب من اللهاة ونبه على أنه يهمز ولا يهمز بقوله تهمزه أي تأتي
به مهموزا أي مشتملا على الهمزة من آخره إن شئت أي إن أردت همزه أو
تسهل أي تأتي به مسهلا فتبدل الهمزة ياء ثم تدغم في الياء وظاهره كأصله
التخيير وأن الهمز وعدمه سواء في الفصاحة واقتصر جماعة على الهمز فقط ونقله
الجوهري عن ابن السكيت قال أبو العباس وعن الفراء لا يهمز وهو في الشرح
بعينه الجارة أي ونقل عن الفراء أنه لا يهمز وغيره يهمز كابن السكيت الذي نقل
عنه الجوهري ذلك مقتصرا عليه وغيره وهو المناسب لقوله أو لا مهموز وزعم
في المصباح أن عبارة أبي العباس وغيره بالمعجمة والمثناة التحتية أي سواه وفسره
بقوله أي بقية بياء مشددة قال وهكذا أورده الأزهري وفيه مخالفة لما مر
قلينا أي وقد أورد الأزهري اللغتين أيضا دون ترجيح لأحدهما على أبي العباس
وقال إن المرئ هو رأس المعدة والكرش اللازق بالحلقوم يجري فيه الطعام
والشراب ومنه يدخل في المعدة وهو قريب مما مر والله أعلم . ومرؤ الطعام
مثلثة الراء مراءة فهو مرئ وهني حميد المغبة من المراءة كتمرة وهنأني ومرأني
فإذا أفرد قال أمرأني قاله الفراء وغيره ونقله الجوهري والمجد واقتصر الأخفش
في الفعل على الضم والكسر فقط وتبعه الجوهري وجماعة وكلهم نقلوا تفرقة
الفراء فيما إذا كان مرأ مع هنأ فيستعمل ثلاثيا للمشاكلة أو منفردا عنه
فيستعمل رباعيا وزعم الأخفش أنه إنما يستعمل ثلاثيا فقط والله أعلم . قوله

وقد أتى رئة والسموأل

فأشبهت لهم كلاب الجوب ... فنحتهم فانشوا بالحرب
أما الصؤاب فهو بيضة القمل ... وجمعه الصؤبان فافهم نقلي
والجوب الذي ذكرته هنا ... هو [illegible] كلمة بذاك عارجا
وأنشدوا عليه في الكتاب ... ما قاله شيخ من الأعراب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)